

تزوير الوثائق: شهادات محو الأمية نموذجًا.

إعداد

د. حافظ شحاتة حافظ عبدالمقصود

مدرس الوثائق بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنيا

hafzshehata33@mimia.edu.eg

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التزوير في شهادات محو الأمية، ودوافع وطرق تزويرها، وعقوبة تزوير شهادات محو الأمية وفق قانون العقوبات المصري، وسرد لبعض وقائع التزوير المثبتة لشهادات محو الأمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مسئولين فرع محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة المنيا ومسئولي إدارة المرور بالمنيا ومجمع محاكم المنيا. وتوصلت الدراسة إلى تعدد طرق التزوير في شهادات محو الأمية وتنوعها، وقلة نسبة التزوير في الوقت الحالي، وساعد على ذلك اقتصار إصدار الشهادات على المقر الرئيسي لهيئة تعليم الكبار بالقاهرة. وتوصي الدراسة بضرورة التحول الرقمي لكافة إجراءات الهيئة، وتشديد العقوبة على من يثبت تورطه في تزوير شهادات محو الأمية.

الكلمات المفتاحية: تزوير الوثائق - محو الأمية - تعليم الكبار.

مقدمة

يعد التعليم حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان يُضاهي في حاجة الإنسان له المأكل والمشرب والملبس والأمن، والجهل يُقرن دومًا بالفساد والفقر ويُعد تهديدًا وجوديًا للدول؛ لذلك فإنّ دول العالم قد عملت على توفير التعليم لمواطنيها على اختلاف مستوياته، فبعض الدول توفره بشكل مجاني حتى المرحلة الأساسية والبعض الآخر توفره للمرحلة المتوسطة وهناك من يوفره حتى المرحلة الجامعية.

وعلى الرغم من أنّ الدولة المصرية توفر التعليم بكافة مراحلها بشكل مجاني عبر مؤسساتها التعليمية إلا أنّ هناك مَنْ يُحرم من هذا الحق لعوامل عدة تتنوع ما بين (اجتماعية، اقتصادية، تربوية... إلخ)، لذلك وجدت الدولة نفسها أمام تحدٍ كبير وهو ارتفاع نسبة الأمية.

وتُمثل الأمية في مصر واحدة من أهم المشكلات التي تعوق برامج التنمية والإصلاح وقد عت الدولة ذلك فتبنت منذ العام 1976م سياسات وبرامج لمكافحة الأمية باعتبارها من أهم المشكلات الاجتماعية متعددة الجوانب والآثار ومع ذلك تظل مصر من أكثر بلدان العالم التي ترتفع فيها معدلات الأمية¹.

ووفقًا لنص المادة 25 من الدستور المصري فإنّ الدولة تلتزم "بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار"². وقد صدر قانون رقم 8 لسنة 1991م والذي ينص في المادة الرابعة منه على إنشاء "الهيئة

¹ رمضان، محمد رمضان. حسن، أحلام الباز. فهميم، إسماعيل حسن... وآخرون. (2018). تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة. الهيئة العامة لتعليم الكبار، الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات، الإدارة العامة للتخطيط والبحوث، إدارة البحوث. ص3.

² دستور جمهورية مصر العربية. الجريدة الرسمية - العدد 16 مكرر (و) في 23 أبريل سنة 2019م.

العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار"³ ووفرت الدولة لهذه الهيئة ميزانيات كبيرة ليكون على عاتقها محو الأمية لمن هم في سن الخامسة عشرة وحتى سن الخامسة والثلاثين بشكل أساسي.

وأصبحت شهادة محو الأمية شرطاً أساسياً للتعيين في الوظائف المُعانة وكذلك شرطاً لاستخراج بعض الأوراق الثبوتية مثل رخصة قيادة السيارات لمن لم يحصل على الشهادة الابتدائية، وشرطاً للتخرج في عدد من الكليات... إلخ. غير أنّ البعض عمد إلى تزوير شهادات محو الأمية لأناس لم يتعلموا ولم يجتازوا الامتحانات المُعدة لذلك من قبل الهيئة، كما تفنن هؤلاء في ابتكار أساليب غير تقليدية في تحقيق مكاسب مادية وإيهام البعض ممن يحتاج هذه الشهادة بأنه سيأتي لهم بشهادات أصلية غير مُراع ضمير ولا شرع ولا قانون.

وتُحاول هذه الدراسة رصد ظاهرة تزوير شهادات محو الأمية وبيان دوافع وطرق تزويرها وطرق كشفها وعقوبتها وفق قانون العقوبات المصري.

مشكلة الدراسة

أتاحت الدولة للأُميين والمُتسربين من التعليم فرصة الحصول على مؤهل أساسي يتمثل في شهادة محو الأمية، غير أنّ البعض حاول الحصول على هذه الشهادة دون وجه حق وبطرق غير شرعية من ضمنها التزوير في شهادات محو الأمية؛ لذلك تتمحور مشكلة الدراسة حول التعرف على طرق تزوير شهادات محو الأمية من خلال وقائع مُثبتة وتوضيح عقوبتها للفت نظر المسؤولين عن إصدار شهادات محو الأمية والقائمين على العملية التعليمية بفروع محو الأمية وتعليم الكبار على مستوى الجمهورية أملاً في المساعدة في الحد من هذه الظاهرة.

³ مصر. قانون رقم 8 لسنة 1991م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار " المنشور بالجريدة الرسمية - العدد 12 في 21 مارس سنة 1991م.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ظاهرة تزوير شهادات محو الأمية؛ التي لم تتل حظها في الدراسة من قبل؛ على الرغم من خطورتها وارتباطها بعدد ليس بالقليل من المواطنين خصوصًا في المحافظات التي بها نسبة عالية من الأميين.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تزوير شهادات محو الأمية، ودوافع وطرق تزويرها، وعقوبة تزوير تلك الشهادات وفق قانون العقوبات المصري.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دوافع تزوير شهادات محو الأمية؟
- ما طرق تزوير شهادات محو الأمية؟
- ما عقوبة تزوير شهادات محو الأمية قانونًا؟
- هل هناك وقائع مثبتة لتزوير شهادات محو الأمية؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتلاءم هذا المنهج مع الظاهرة محل الدراسة، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وتجميع البيانات حولها والعمل على تحليلها من أجل فهم واستنتاج أسباب الظاهرة، وجذورها، ومعالجة الواقع وتطويره.

وقد استعان الباحث بالجانب الوصفي والتحليلي لفحص وتحليل معطيات الدراسة، والتي تم جمعها من خلال الأدوات الآتية:

- مراجعة الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المتاح، والمتعلق بموضوع الدراسة.

- **الزيارات الميدانية:** قام الباحث بالعديد من الزيارات الميدانية لفرع الهيئة العامة لتعليم الكبار بمحافظة المنيا؛ وذلك للتعرف على الفرع وأقسامه وآلية الامتحانات واستخراج الشهادات، والإجراءات التي تحدث إذا تم الاشتباه بحدوث تزوير للشهادات.
- **المقابلة الشخصية:** مع السادة (مدير فرع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالمنيا وموظفي الفرع، ومدير وموظفي إدارة مرور المنيا، وموظفي مجمع محاكم المنيا).

مصطلحات الدراسة:

تزوير الوثائق

هو نوع من الاحتيال بغرض الكسب، يتم من خلاله إنشاء وثيقة كاملة أو تعديل جزء منها بواسطة الأدوات المستخدمة في إنشاءها أو في علامات الصحة والإثبات عليها أو في محتواها⁴.

المواطن الأمي

هو المواطن الذي يقع في الفئة العمرية من 15 - 35 سنة وغير مُقيد بأي مدرسة ولم يصل في تعليمه إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي⁵.

⁴ Pearce-Moses, R., & Baty, L. A. (2005). A glossary of archival and records terminology. (Vol. 2013). Chicago, IL: Society of American Archivists.p175

⁵ مصر. قانون رقم 8 لسنة 1991م وتعديلاته بالقانون رقم 131 لسنة 2009م. المادة الثالثة.

محو الأمية

تعليم المواطنين الأميين القراءة والكتابة والحساب للوصول بهم إلى مستوى الإجابة، وفقاً للمعايير التي تضعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم⁶.

شهادة محو الأمية

هي الشهادة التي "تمنحها هيئة تعليم الكبار لمن يجتاز الاختبارات، ويكون منحها مجاناً للمرة الأولى دون أي رسوم أو تكاليف، ويكون الحصول عليها بعد ذلك بمقابل عشرة جنيهات لكل شهادة، وتسري شهادة محو الأمية التي تُمنح لمن يجتاز الاختبارات المقررة للمدة التي يحددها مجلس إدارة الهيئة بما لا يتجاوز خمس سنوات، ويلتزم كل من انتهت صلاحية شهادته بالتقدم للاختبار مرة أخرى"⁷.

تعليم الكبار

إضافة مستويات من المراحل التعليمية تسمح بوصول من مُحيت أميتهم الراغبين في استكمال التعليم إلى مستوى نهاية مرحلة التعليم الأساسي مع إعطائهم قدرًا مناسبًا من التعليم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهاري والمهني لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في العملية الإنتاجية ومواصلة التعليم في مراحل مختلفة⁸.

⁶ المرجع السابق. المادة الثانية.

⁷ المرجع السابق. المادة الحادية عشرة.

⁸ المرجع السابق. المادة الثانية.

الدراسات السابقة والمثيلة

بناءً على البحث الذي تم في دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر (1956- مارس 2007)⁽⁹⁾، والرسائل المُجازة والمُسجلة في الجامعات المصرية باتحاد مكنتبات الجامعات المصرية⁽¹⁰⁾، والدوريات المتخصصة في مجال الوثائق والأرشيف والمعلومات.

وأيضاً تم البحث في عدد من قواعد البيانات العربية والعالمية المُتاحة من خلال بنك المعرفة المصري⁽¹¹⁾ فقد توَّصل الباحث لعدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات زمنياً من الأقدم للأحدث:

الدراسات العربية:

تناولت دراسة (الألوسي، 2007)¹² ظاهرة التزوير من الناحيتين الشرعية والأخلاقية، وأورد الباحث أمثلة على تزوير الوثائق من مختلف العصور القديمة والإسلامية والعصور الوسطى في أوروبا ومن التاريخ الحديث والمعاصر، وذكر الباحث عقوبة التزوير وفقاً لقانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969م. وأسهمت دراسة (السعدني، 2013)¹³ في الحديث عن صناعة الورق وتركيبه الكيميائي وطرق قياس الخواص الطبيعية له وأحبار الكتابة وأقلامها واستعرض الباحث

⁹ جاد الله، محمد حسن ومحمود، نيفين محمد. (2007). دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر (1956 - مارس 2007). {دم.} {د.ن.}.

¹⁰ استُرجع من خلال:

http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx

<http://www.ekb.eg>

¹¹ استُرجع من خلال:

¹² الألوسي، سالم عبود. (2007). تزوير الوثائق والمستندات قديماً وحديثاً. العراق: مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 54، ع 1، ص 203 - 236.

¹³ السعدني، محمد عبد الحليم محمود. (2013). دراسة الطرق المستخدمة في كشف تزوير المخطوطات والوثائق الورقية طبقاً لطرق تزويرها تطبيقاً على إحدى النماذج المختارة. (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة: كلية الآثار، قسم الترميم.

الملاح المادية للوثائق وتكلم عن نشأة الخط العربي وتطوره والإصلاحات التي طرأت عليه وأنواعه ثم أشار الى بداية انتشار الطباعة الحديثة.

وعرضت دراسة (العلوي، 2019)¹⁴ لأنواع وطرق تزييف المخطوطات والوثائق، والأجهزة والأدوات التقليدية والحديثة في الكشف عن تزييف الوثائق والمخطوطات، والوصول لخطوات علمية منهجية في كشف تزييف المخطوطات والوثائق، وتقييم استخدام التقنيات المختلفة الحديثة في كشف تزييف المخطوطات والوثائق، وطبق دراسته على مخطوط من العصر الإسلامي. واستخدم الباحث المنهجين التحليلي والتجريبي لتقييم أفضل الطرق التي يُمكن استخدامها في كشف تزوير الوثائق والمخطوطات. وكانت من أهم توصيات الدراسة استخدام أحدث الطرق لكشف تزييف المخطوطات والوثائق وسن وتطبيق القوانين المُجرمة لارتكاب تلك العقوبة، وتدريب العاملين في مجال الوثائق والمخطوطات على الكشف عن عملية التزوير.

وهدفت دراسة (إبراهيم، 2020)¹⁵ إلى إلقاء الضوء على الطرق العلمية المستخدمة في كشف تزوير المخطوطات بمكتبة الأزهر الشريف؛ وذلك بهدف حفظ وحماية التراث. واستخدمت الدراسة لكشف التزوير الطرق التقليدية المتمثلة في النقد والمقابلة للمخطوط والفحص البصري بالعين المجردة وبالعدسة المكبرة. والطرق الحديثة مثل الفحص المجهرى والتصوير بالأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء.

¹⁴ العلوي، أحمد حسني عبدالعال. (2019). دراسة التقنيات المختلفة لكشف تزييف المخطوطات والوثائق تطبيقاً على بعض النماذج المختارة من العصر الإسلامي مع العلاج والترميم. (رسالة دكتوراه). جامعة المنيا: كلية الفنون الجميلة، قسم الترميم وصيانة الآثار.

¹⁵ محمد، محمود عبد الناصر إبراهيم. (2020). الطرق العلمية في كشف تزوير المخطوطات وطرق حفظها وحمايتها: تطبيقاً على نموذج مختار بمكتبة الأزهر الشريف. أعمال المؤتمر الحادي والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) "تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية". (7 - 9 ديسمبر 2020م). ص 588 - 607.

ورصدت الدراسة عمليات تزوير بمخطوطات مكتبة الأزهر الشريف محل الدراسة عن طريق العمد إما بالكشط والمحو تارة وإما بالتعديل والإضافة تارة أخرى.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Madhan & Gayathri, 2010)¹⁶ إلى كشف التلاعب في سجلات الصور الرقمية في ظل تطور الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها البعض بشكل سيء، وأوصت الدراسة بضرورة وجودة مبادئ استرشادية لحفظ وعرض الصور الرقمية وكذلك تدريب القائمين على حفظ وإتاحة الصور الرقمية، والعمل على حماية المُستفيد من تصديق كل الصور الرقمية الغير حقيقية.

وتناولت دراسة (Somma, Aloe & Spagnolo, November, 2010)¹⁷ بشكل أساسي التعرف على طرق تزوير الوثائق التي تعتمد على الحبر المُستخدم في الكتابة من خلال استخدام تقنية الأشعة فوق البنفسجية وذلك في بعض وثائق قطاع الطب الشرعي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية تطبيق الأشعة فوق البنفسجية في التعرف على طرق تزوير أحبار كتابة الوثائق.

وهدفت دراسة (Trojan, Korobchynskyi & Didyk, August, 2016)¹⁸ التعرف على طرق حماية الوثائق المطبوعة من التزوير من خلال وضع

¹⁶ Madhan, B., & Gayathri, H. (2010). Identification and prevention of digital forgery in orthodontic records. *American journal of orthodontics and dentofacial orthopedics*, 138(6), 850–857.

¹⁷ Somma, F., Aloe, P., & Spagnolo, G. S. (2010, November). Defects in UV–vis–NIR reflectance spectra as method for forgery detections in writing documents. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 249, No. 1, p. 012060). IOP Publishing.

¹⁸ Trojan, O., Korobchynskyi, M., & Didyk, O. (2016, August). Analysis of threats falsification of printed documents. In *2016 IEEE First International*

مبادئ تعتمد على تقنيات متقدمة يصعب تعديلها، وأوصت الدراسة بالتوسع في استخدام الصور المخفية والمشفرة للوثائق المطبوعة لحمايتها من التزوير.

وعقدت دراسة¹⁹ (Ghazy, El-Zawawy, Eldebss, Helal, & Rashed, 2018) مقارنة بين الأحبار القابلة للاختفاء والمسح ودراسة دورها في عملية تزوير الوثائق. وقد أثبتت الدراسة أنَّ الأحبار الأكثر ثباتًا هي الأحبار التي تحتوي على مادة البوليمر. كما أنَّ الحبر القابل للمسح لم يتغير لونه بمرور الوقت إلا عند تعريضه للأشعة فوق البنفسجية.

يتبين من العرض السابق اتفاق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع التزوير في الوثائق واختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول التزوير في نوعية مختلفة من الوثائق (شهادات محو الأمية) في مصر.

Conference on Data Stream Mining & Processing (DSMP) (pp. 248–253).
IEEE.

¹⁹ Ghazy, M. B., El-Zawawy, W. K., Eldebss, T. M., Helal, M. R., & Rashed, K. E. (2018). Comparative study between erasable and disappearing inks used in forging documents. *Al-Azhar Bulletin of Science*, 29(1-A), 59–70.

1. مفهوم التزوير

- التزوير لغةً:

من الفعل (زَوَّرَ، يُزَوِّرُ تزويرًا)، ومن معانيه فعل الكذب والباطل والتشبيه والمسح، والزور في الأصل تحسين الباطل. ويرتبط ذكر لفظة التزوير بلفظة التزييف، فالتزييف: من الفعل (زَيَّفَ)، الزيف من وصف الدراهم، يُقال زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها، وقد زيفت إذا رُدَّت²⁰.

- التزوير اصطلاحًا:

يُقصد بالوثيقة المزورة **Forgery** وثيقة كلها أو جزء منها غير صحيح في محتواها وشكلها، وصُنعت بغرض التزييف أو التضليل لاستعمالها كوثيقة صحيحة موثقة²¹.

2. التزوير في القرآن الكريم والسنة النبوية المُطهرة

التزوير مُحَرَّم شرعًا بكل صورته وأشكاله، سواء أكان ذلك بالقول كشهادة الزور، أو بالفعل كتزوير الوثائق والمستندات والمحركات، كما يدخل التزوير في باب خيانة الأمانة والكذب²². وقد ورد النهي في القرآن الكريم عن الزور قولًا مثل:

(فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)²³.

²⁰ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. (1998). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف. مج 3، ج 20. ص ص 1889 - 1900.

²¹ ميلاد، سلوى على. (2007). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: إنجليزي-

فرنسي - عربي. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 58.

²² مصر. دار الإفتاء. فتوى تحريم تزوير الشهادات الطبية. متاح:

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/15814/%D8%AA%D8%B2%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85%D8%A7>

²³ سورة الحج، الآية 30.

(وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)²⁴.
(وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مَنَّكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا)²⁵.

وفي السنة النبوية ورد العديد من الأحاديث التي تنهي عن النزوير لعل أبرزها قول النبي ﷺ : "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله! قال: الإِشْرَاقُ بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت"²⁶.

3. التزوير في العمل

يُقصد به "مجموعة من العمليات الفنية يُراد بها قلب الحقائق وتغييرها من حال إلى حال آخر، بهدف تحقيق أغراض ومطالب وغايات، سواء أكانت (شرعية أم مذهبية أم دينية أم سياسية أم اقتصادية)، تقوم بها الجماعات أو المؤسسات أو الأفراد من أجل اكتساب شهرة أو الحصول على المنافع المادية أو المعنوية، كالأموال والمناصب والامتيازات أو التشهير بالخصوم والأعداء والإقلال من شأنهم في المجتمع".

ويبرز هنا أهمية (التزوير الخطي) الذي يستهدف إحداث تغييرات في الوثائق والمستندات الصحيحة، يترتب عليها إحداث تغيير لما كانت تحويه أصلاً من بيانات وأرقام وغير ذلك.

وقد حظى علم دراسة الخطوط والكتابات القديمة Paleography بدراسة ظاهرة التزوير، وقد استند علم قراءة الخطوط والكتابات القديمة (الباليوغرافيا) على أسس وقواعد علمية وفنية منها:

– ملاحظة نوع الخط من حيث بدايات الحروف ونهايتها وتشخيص الشاذ منها.

²⁴ سورة الفرقان، الآية 72.

²⁵ سورة المجادلة، الآية 2.

²⁶ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. 1999. صحيح البخاري. بيروت: دار الكتب العلمية،

- دراسة أنواع الورق وخصائصه وصناعته وأليافه.
- نوع القلم المستخدم في الكتابة.
- أنواع الحبر.
- الأختام المستعملة، والنصوص والشارات والتوقيعات والإمضاءات²⁷.

4. أنواع التزوير

1/4 التزوير المادي:

ويعني ترك أثرًا في الوثيقة تُدرّكه العين ويقع وقت إنشاء الوثيقة أو بعد إنشائها، ويُمكن أن يكون جزئيًا أو كليًا.

2/4 التزوير المعنوي:

ويعني تغيير الحقيقة بطريقة غير مادية، أي أنها لا تترك أثرًا بالوثيقة تُدرّكه العين، ويقع حال إنشاء الوثيقة فقط²⁸.

5. تزوير الوثائق قديمًا وحديثًا

التزوير معروف منذ القدم باختلاف الأفراد والأعراف والمجتمعات، وقد اختلفت أساليب وطرق تزوير الوثائق وتتنوع حديثًا عن ما كانت موجودة عليه قديمًا، فقديماً كان يُقصد بتزوير الوثائق "إنشاء آية وثيقة على آية مادة ونسبة هذه الوثيقة مع مادتها إلى زمن غير الزمن الذي كُتبت فيه وذلك بتلفيق مادتها ومن ثمّ نسبتها إلى زمن أو مؤلف سابق على زمن الوثيقة وليس لاحق، لإثبات حق لا أصل له"²⁹.

²⁷ الألويسي، سالم عبود. (2007). مرجع سابق. ص 205 - 207.

²⁸ وقيع الله، محمد أحمد. (2003). أساليب التزييف والتزوير وطرق كشفها. أكاديمية نايف العربية للعلوم الإدارية: مركز الدراسات والبحوث. ص 17 - 24.

²⁹ السامرائي، قاسم. (2001). علم الاكتناه العربي الإسلامي. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2001م. ص 354.

وقد أوردت لنا المصادر أمثلة عديدة لتزوير الوثائق في مختلف العصور³⁰. كما كان تزوير الوثائق أحد الأسباب الهامة لظهور علم الدبلوماسية والذي يقوم على دراسة الخصائص الخارجية والداخلية للوثائق للحكم بصحتها أو بتزويرها. ومع التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما صاحبه من تطور في الأجهزة والمعدات، فقد استغل البعض هذا التطور في تزوير الوثائق مُعتمداً على تطبيقات وبرامج جاهزة، وطالما أنَّ الوثيقة موجودة بشكل رقمي سواء مُنتجة أو مُحوّلة رقمياً فإنَّ التعديل فيها يُصبح أمراً مُمكنًا.

6. طرق التعرف على التزوير في الوثائق

تعددت طرق التعرف على تزوير الوثائق لتعدد طرق التزوير ذاتها قديماً وحديثاً ومجاراتها لأحدث التقنيات في كل العصور، ومن أكثر الطرق الشائعة في التعرف على التزوير في الوثائق الآتي:

أ. فحص مواضع الكتابات المراد فحصها في الوثيقة بعدسة مكبرة، وفي هذه الحالة يجب ملاحظة لون الحبر المستخدم وهيئة وشكل حواف الكتابة وهل هي مستوية أم لا، وفي حالة حدوث كشط أو محو يدوي فإنَّ الورق في الأماكن المزورة سوف يبدو غير متناسق في سُمكه.

ب. معالجة مواضع الكتابات المراد فحصها بالماء المُقطر وفي حالة التزوير فإنها تتفاوت من مكان لآخر.

ج. معالجة مواضع الكتابات المراد فحصها بالكحول النقي، والغرض من استخدام الكحول النقي هو التأكد من عدم وجود المواد الرابطة، حيث أنه يتم إزالتها عادة عند محو الكتابات الأصلية بغرض التزوير، وعند معالجة مواضع الكتابات المزورة بالكحول نجد أن مواد الكتابة المستخدمة في التزوير تنتشر.

³⁰ للمزيد حول أمثلة تزوير الوثائق انظر:

السامرائي، قاسم. (2001). المرجع السابق. ص 351 - 386.

د. اختبار الكتابات المراد فحصها بالمحاليل الكيميائية الكاشفة، وفي هذه الحالة تُندى أماكن الكتابات المراد فحصها بالماء ثم تعالج بالمحاليل الكيميائية الكاشفة. ومن أمثلة هذه المحاليل التي يمكن استخدامها لهذا الغرض حمض الجاليك وكبريتيد الهيدروجين، وفي هذه الحالة لا بد أن تتكرر المعالجة الكيميائية بعد مرور أربع وعشرين ساعة، وسوف تظهر آثار الكتابات الأصلية. هـ. تعرض مواضع الكتابات المراد فحصها بعد تنديتها بالماء إلى أبخرة اليود، وسوف تتبعع الأماكن التي أزيلت منها المواد الرابطة أثناء عملية محو الكتابات الأصلية باللون الأزرق بينما تصطبغ الأماكن الأخرى ببقع بنية اللون. و. كما يمكن استخدام الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء للتعرف على تزوير الوثائق، ومما لا شك فيه أن هذه الطريقة الحديثة أجدى وأكثر نفعا من الوسائل التقليدية، بل أكثر ملائمة لطبيعة الوثائق³¹.

ومن أمثلة الأجهزة التي تُستخدم في فحص وتحليل الأوراق والأحبار والأصباغ المستخدمة في كشف التزوير:

أ. فحص وتصوير الماكروفوتوغرافي Macrophotography

تعتمد هذه الطريقة على تصور تفاصيل دقيقة في مكان محدد من الأثر لتوضيح هذه التفاصيل بشكل أكبر.

ب. الفحص المجسم (3D)

وتُعرف باسم (التأصيل الرقمي Digital Authentication) ويتم من خلالها تقسيم الصورة إلى نطاقات، وكل نطاق يتم تحليله بالاسقاط الضوئي وحساسية الألوان، ثم تحليل الموجات بحيث تُقسم إلى ترددات منخفضة وترددات عالية

³¹ شاهين، عبد المعز. (2005). الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص 93، 94.

ومقارنة هذه الترددات، فإذا كان هناك جزء دخيل سيظهر في الترددات ويختلف عن باقي الترددات على كافة النطاقات.

ج. الراديوجرافي (CT) Radiography

التصوير بالأشعة السينية هو فحص غير متلف ويمدنا بمعلومات عن المحتوى الداخلي للوثيقة، ومع التطور التكنولوجي أصبح هناك إمكانية لرؤية مجسمة كاملة التجسيم (360) وذلك بعد إضافة تقنية التصوير ثلاثي الأبعاد 3D ، فتسقط الأشعة السينية وتخرق الاتجاهات الأربعة للوثيقة بتفاوت، حيث يتسلط الإشعاع بكثافة على الاتجاه المواجه وتقل كثافة الإشعاع في الاتجاهات الأخرى فتظهر الكتابات³².

7. الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار³³:

أُنشئت (الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار) وفق القانون رقم 8 لسنة 1991م وتتبع وزير التعليم. وللهيئة مجلس إدارة برئاسة رئيس مجلس الوزراء أو مَنْ يليه ويُصدر بتشكيله وسائر تنظييمات الهيئة قرار من رئيس الجمهورية. ولها فروع بكافة محافظات الجمهورية. وتتولى الهيئة وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التي تقتسم مسؤولية تنفيذ هذه الخطط والبرامج في الدولة³⁴. وتغيّر مسمى الهيئة إلى (الهيئة العامة لتعليم الكبار). وقد تم تعديل بعض أحكام القانون رقم 8 لسنة 1991م بالقانون رقم 131 لسنة 2009م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار.

³² العلوي، أحمد حسني عبدالعال. (2019). مرجع سابق. ص 69 - 72.

³³ الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لتعليم الكبار. متاح على: http://eaea.gov.eg/w/?page_id=65

³⁴ مصر . قانون رقم 8 لسنة 1991م والخاص بإنشاء الهيئة. القانون متاح على:

الجدير بالذكر أنّ نسبة الأمية في مصر قد انخفضت من 49.9% عام 1986م إلى 25.8% عام 2017م وتقلصت خلال العام 2021م إلى 17.5% وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء³⁵؛ وذلك بفضل جهود الدولة متمثلة في (الهيئة العامة لتعليم الكبار) ومبادراتها بالتعاون مع الوزارات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني. وتستهدف الدولة وفق رؤية مصر 2030م والهيئة وفق الخطة الاستراتيجية لها 2014 / 2030³⁶ خلو مصر من الأمية بشكل كامل وفق برامج مُعدة خصيصًا لذلك.

وقد تجاوزت ميزانية الهيئة في الفترة من 2015 وحتى عام 2020م نصف مليار جنيه مصري. ووفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإنّ نسبة الأمية في الريف ضعف نسبة الأمية في الحضر.

وتتيح الهيئة عبر موقعها الإلكتروني خدمات للمواطنين (استعلام عن شهادة - أقرب فصل - إجراءات الالتحاق بالفصول - إجراءات استخراج الشهادة - مواعيد الامتحانات - شكاوى المواطنين).

وكذلك تتيح خدمات لمعلمين الهيئة والباحثين في موضوعات لها علاقة بمحو الأمية وتعليم الكبار. ويمنح القانون رقم 131 لسنة 2009م للهيئة حرية عقد الامتحانات بشكل دوري أو فوري وفق ما يترأى لها.

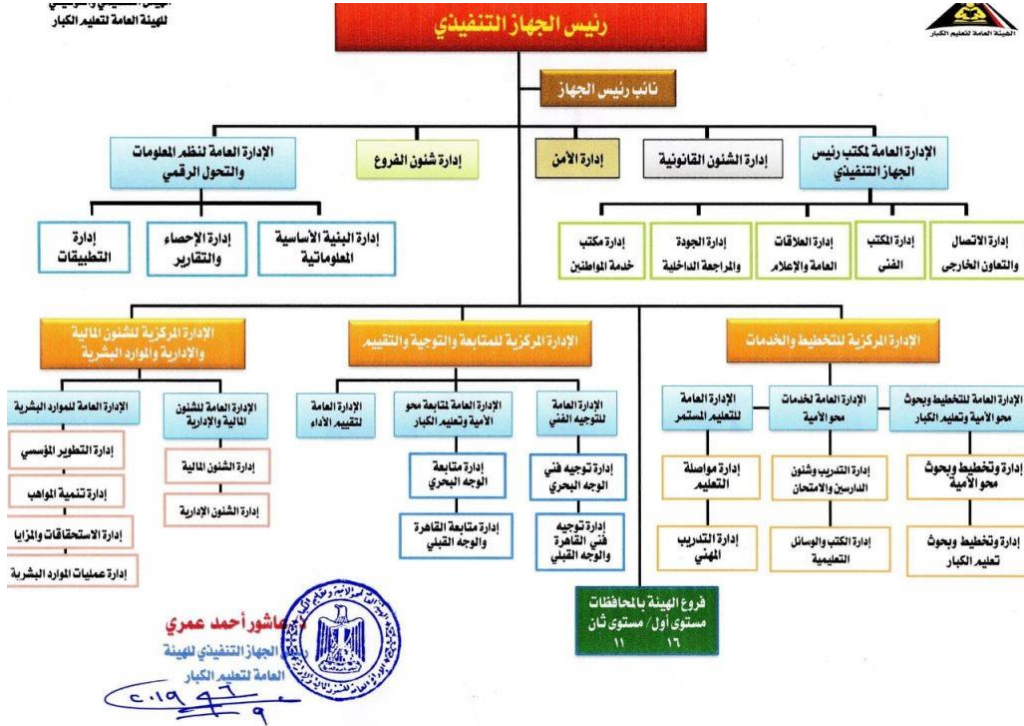
ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لتعليم الكبار وفق وروده بالموقع الإلكتروني الخاص بالهيئة:

³⁵ مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. متاح على: <https://www.capmas.gov.eg>

وقد بلغت نسبة الأمية في محافظة المنيا عام 2021م 36% وفق إحصائيات (الهيئة العامة لتعليم

الكبار)، متاح على: http://eaea.gov.eg/w/?page_id=111

³⁶ الخطة الاستراتيجية للهيئة العامة لتعليم الكبار. متاح على: <http://eaea.gov.eg/w/?p=272>



شكل (1) الهيكل التنظيمي للهيئة العامة لتعليم الكبار

8. الأقسام / الإدارات بفروع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالمحافظات:

هذه الأقسام موجودة بفرع الهيئة بالمنيا وموحدة على مستوى الفروع بمحافظة الجمهورية.

أ. قسم التخطيط والبحوث والدراسات.

ويختص بإعداد البحوث والتقارير والإحصائيات من واقع البيانات المدونة بوثائق الفرع.

ب. قسم الشهادات.

يختص باستلام الشهادات من المركز الرئيسي في القاهرة وتسليمها على الناجحين بعد استكتابهم للمرة الثانية والأخيرة.

ج. مركز المعلومات.

يختص بإدراج كل أنشطة الفرع من تسجيل الدارسين ومتابعة تحديثات المناهج التعليمية مع المقر الرئيسي بالقاهرة والامتحانات والاستعلام عن الشهادات... إلخ على أجهزة الحاسب الآلي، وتقديم الخدمات المعلوماتية للعاملين بالفرع.

د. شؤون الدارسين والامتحانات.

يختص بالإشراف على الامتحانات بالفرع ويمراكز المحافظات وتقديم المناهج الدراسية للمعلمين وضبط مواعيد الامتحانات وفق الدورات المحددة.

هـ. قسم المتابعات:

يختص بمتابعة سير العمل بالفرع والمراكز التابعة له وتدوين الملاحظات في سجلات يُطلق عليها (سجلات المتابعة).

و. قسم العلاقات العامة.

يختص بالشق الإعلامي، وكذلك لها دور في إعداد بروتوكولات التعاون بين أفرع الهيئة وبقية مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في نطاقها الجغرافي.

ز. قسم الشؤون المالية والإدارية.

يختص بموظفي الفرع من ناحية حضورهم وانصرافهم وشؤونهم المالية، بالإضافة لصرف مكافأة الامتحانات للقائمين على التدريس لمن اجتاز الأميين المُسجلين معهم الامتحانات.

9. أهمية شهادة محو الأمية:

- تُساوي شهادة المرحلة الابتدائية وتؤهّل للالتحاق بالصف الأول الإعدادي.
- شرطاً لتخرج طلاب بعض كليات الجامعات (التربية - الآداب - دار العلوم - التجارة) خاصة بالصعيد؛ وذلك ضمن بروتوكولات تعاون بين الجامعات والهيئة، حيث يُلزم كل طالب بتعليم عدد معين من الأميين شرط اجتيازهم الاختبارات المقررة من قبل الهيئة العامة لتعليم الكبار مقابل حوافز ومكافآت مادية، وأيضاً إعفاء الطالبات من الخدمة العامة.
- شرط تعيين لغير حاملي المؤهلات الدراسية خاصة في الوظائف المعاونة.
- شرطاً لاستخراج رخصة قيادة السيارات، وفقاً للمادة 43 من قانون المرور رقم 66 لسنة 1973 المعدل بالقانون رقم 155 لسنة 1990.
- تخفيض 50% من قيمة القرض للسيدات اللاتي تلقين قرض نقدي من وزارة التضامن الاجتماعي في حالة حصولهن على شهادة محو الأمية.
- تدرس الدولة جعل شهادة محو الأمية شرطاً أساسياً للحصول على المساعدات المادية.

10. طرق شائعة للحصول على شهادة محو الأمية بشكل غير قانوني:

- لحاجة البعض لشهادة محو الأمية قد يلجأ لاتباع طرق غير قانونية في الحصول على الشهادة لعل أكثرها انتشاراً الآتي:
- انتحال شخص متعلم لصفة شخص أُمي والتقدم للامتحان بدلاً منه.
- تقليد بعض الخارجيين عن القانون للتوقيعات والأختام التي تُمهر بها الشهادات وإيهام الشخص الأُمي بأنها أصلية.
- تورط قلة من القائمين على استخراج الشهادات أو القائمين على الامتحانات في قبول رشاوى لتسهيل النجاح وحصول الأُمي على شهادة بمحو أميته دون وجه حق.

وقد تنبتهت الدولة لذلك وعملت على أن تكون الاختبارات في مواعيد محددة (دورات) على مدار العام بشكل ربع سنوي (يناير، أبريل، يوليو، أكتوبر) وتُعقد في مراكز المحافظات فقط وقامت بتشديد الرقابة على المُمتحنين وجعل الشهادات (ممكنة / رقمية) وبها علامة مائية خاصة بالهيئة³⁷ بدلاً من الشهادة الورقية القديمة³⁸؛ لجعل تزويرها صعباً. وعملت على حصر أعداد الأُميين في كل محافظة ومدينة وقرية في قاعدة بيانات توزع على القائمين على عملية محو الأمية، كما عملت على قصر إصدار الشهادات على المركز الرئيسي للهيئة في القاهرة دون غيره من فروع الهيئة. ويُشترط على من يجتاز اختبار محو الأمية في أن يتم استكتابه مرة أخرى عند تسلمه الشهادة؛ للتأكد من أنه نفس الشخص الذي اجتاز الاختبار. كما أغلقت الدولة حوالي 120 جمعية أهلية ثبت تورطها في منح شهادات محو أمية لأشخاص أميين دون اجتيازهم اختبارات أو تعليمهم.



صورة (1) نموذج لإصدار حديث لشهادة محو الأمية

³⁷ انظر: صورة رقم (1)

³⁸ انظر: صورة رقم (2)



صورة (2) إصدار قديم لشهادة محو الأمية تعود لسنة 1990م.

11. وقائع تزوير مُثبتة لشهادات محو الأمية:

نجح البعض في الحصول على شهادة محو الأمية بطرق غير شرعية دون كشفه، بينما تم كشف البعض الآخر، ومن أبرز الوقائع المُثبتة والتي تم اكتشافها ما يأتي:

- في عام 2014 تم إصدار 350 شهادة محو أمية لسائقين بتواريخ قديمة تبدأ من 1993م وحتى عام 2014م بإدارة كفر الزيات التعليمية بمحافظة الغربية؛ بغرض استخراج رخصة قيادة سيارات، ولم يُكتشف الأمر إلا بعد تقدم موظف بإدارة كفر الزيات التعليمية بشكاوى إلى وزارة التربية والتعليم ورئاسة مجلس الوزراء وتم اكتشاف عدم صحة الشهادات، وأُحيل المتسببون والمستفيدون إلى جهات التحقيق المعنية.

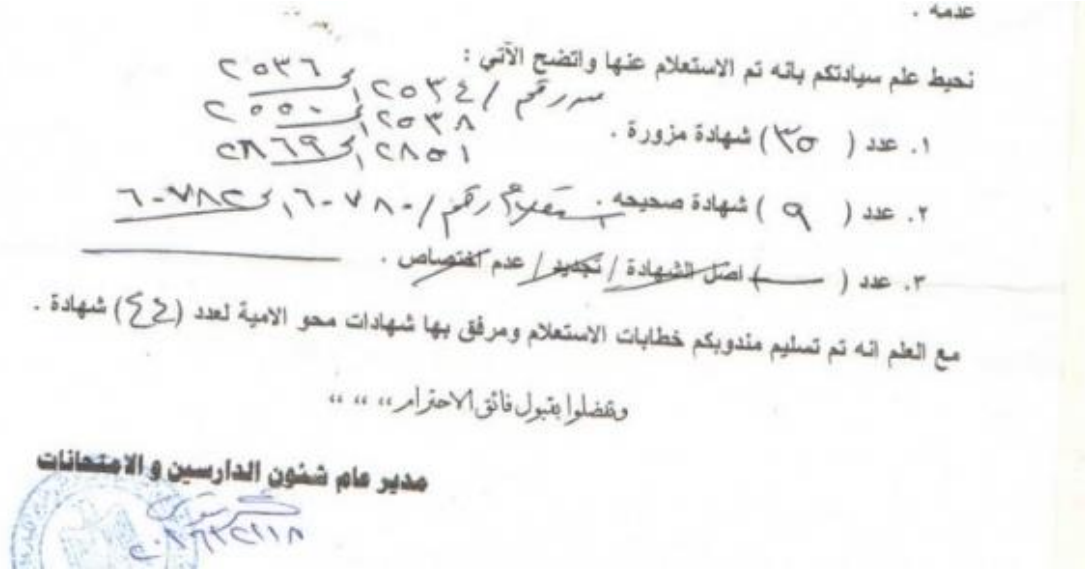
الهيئة العامة لتعليم الكبار
قسم شئون الطلبة والدراسات
محافظة سليم قطاعات لجان التخصص

الرقم	الاسم	المهنة	المهنة
١	عبدالمجيد بسويق عسمة سليمان عيسى ابراهيم عثمان	مدرسة مرور برفعه القيادة (منازل الجبل عبيد)	ان تدرسه من ان تدرسه الجماع الخامس بفرام
٢	درو محمد زود علي زود مفوض عبدالمجيد مفلود علي	مدرسة البصرة ومدرسة القيادة (مسنور)	ان تدرسه من ان تدرسه الجماع الخامس بفرام
٣	جمعة بسويق عثمان ابو عبد الله	المدرسة المدرسة	ان تدرسه بياضه

صورة (3) رد مدير عام شئون الدارسين والامتحانات بهيئة تعليم الكبار على خطاب إدارة المرور بعدم صحة بيانات بعض الحاصلين على شهادات محو أمية والمتقدمين للحصول على رخصة قيادة سيارة.

- في عام 2014م أيضاً تمكنت إدارة مباحث قليب من ضبط شخص وبحوزته شهادة محو أمية يُشتبه أنها مزورة وبمواجهته اعترف أنها مزورة بواسطة أشخاص آخرين دل عليهم وضبطوا ومعهم شهادات محو أمية أخرى مزورة. حُرر محضر بالواقعة حمل رقم 7357 جنح قسم قليب لسنة 2014 وأحيلوا إلى النيابة.
- في عام 2015م ضبط موظف يعمل بمصنع سكر جرجا بسوهاج زور أعداد كبيرة من شهادات محو الأمية عن طريق تقليده لأختام شعار الجمهورية والرقم الكودي، وحُرر له محضر رقم 748 إداري قسم ثان سوهاج لسنة 2015م وعُرض على النيابة.
- في عام 2016م استبعدت وزارة الأوقاف 126 من المرشحين للتعين في مسابقة العمال مع إحالة أوراقهم إلى النيابة العامة لتقديمهم شهادات محو أمية مزورة بموجب إفادات من الهيئة العامة لتعليم الكبار بأن الشهادات المُقدمة

مزورة ولا أصل لها³⁹، وغير مطابقة لما تُصدره الهيئة من شهادات في شكلها وصفاتها وأرقامها وأختامها.



صورة (4) رد مدير عام شئون المدارس والامتحانات بهيئة تعليم الكبار على خطاب وزارة الأوقاف بالاسفسار عن بعض شهادات المتقدمين لمسابقة العمال عام 2016

12. الإجراءات القانونية المتبعة عند الشك في شخص يحمل شهادة محو أمية مزورة:

قام الباحث بعدة زيارات لمقر فرع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالمنيا وقابل خلالها مدير الفرع والموظفين بالفرع للتعرف على آلية إجراء الامتحانات وطلب استخراج الشهادات والاستكتاب... إلخ. وأفاد مدير الفرع أنه من يتم الاشتباه في شخصه أو وثائقه التبتوية من المتقدمين لامتحان محو الأمية بالفرع يتم عمل

³⁹ موقع وزارة الأوقاف المصرية على الإنترنت. متاح على:

<https://ar.awkafonline.com/?p=28163>

محضر له⁴⁰ وتحويله لقسم الشرطة ثم للنيابة العامة، وإذا ثبت عليه الاتهام تُصبح جناية⁴¹.

وقد قام الباحث بمقابلة مدير إدارة مرور المنيا وبسؤاله عن الشهادات المزورة المضبوطة بالإدارة أفاد بأنَّ مَنْ يُضبط ومعه شهادة محو أمية مزورة⁴² يتم عمل محضر بالواقعة ثم يُحال إلى النيابة العامة⁴³.

كما زار الباحث مجمع محاكم المنيا عدة مرات وحاول الحصول على أحكام قضائية لقضايا تزوير خاصة بشهادات محو الأمية لكن القائمين على العمل بالمجمع أفادوا بأنَّ هناك بالفعل قضايا تزوير شهادات محو أمية لكن غير مسموح بالإطلاع عليها إلا لمحامي المتهم بتوكيل رسمي منه أو لقضاة الدائرة المنظور أمامها القضية⁴⁴.

13. عقوبة التزوير في قانون العقوبات المصري:

حدد قانون العقوبات رقم 58 لسنة 1937⁴⁵ في الباب السادس عشر منه والمعنون بـ"التزوير"، العقوبات التي تقع لكل من يرتكب جريمة التزوير في المحررات الرسمية.

⁴⁰ شاهد الباحث واقعة تمثلت في انتحال شخص غير أمي صفة شخص آخر أمي في امتحان محو الأمية بالفرع بالمنيا وبالفعل تم طلب الشرطة وعمل محضر بالواقعة.

⁴¹ مقابلات عديدة بدايةً من شهر يناير 2021م وحتى شهر يونيو 2021م.

⁴² لا تُعطي إدارات المرور رخصة القيادة لأي شخص يحمل شهادة محو أمية إلا بعد الاستعلام عنها بالمركز الرئيسي لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار بالقاهرة.

⁴³ تمت المقابلة يوم الأربعاء 2021/6/16م الساعة الحادية عشرة صباحًا.

⁴⁴ زار الباحث مجمع محاكم المنيا عدة مرات خلال شهري مايو ويونيو 2021م.

⁴⁵ قانون العقوبات المصري والتعديلات التي طرأت عليه. متاح على موقع محكمة النقض المصرية عبر الرابط:

ونصت المادة 211 على "كل صاحب وظيفة عمومية ارتكب في أثناء تأدية وظيفته تزويراً في أحكام صادرة أو تقارير أو محاضر أو وثائق أو سجلات أو دفاتر أو غيرها من السندات والأوراق الأميرية سواء كان ذلك بوضع إمضاءات أو أختام مزورة أو بتغيير المحررات أو الأختام أو الإمضاءات أو بزيادة كلمات أو بوضع أسماء أو صور أشخاص آخرين مزورة يعاقب بالسجن المشدد أو السجن".

ونصت المادة 212 على "كل شخص ليس من أرباب الوظائف العمومية ارتكب تزويراً مما هو مُبين في المادة السابقة يعاقب بالسجن المشدد أو بالسجن مدة أكثرها عشر سنين".

كما نصت المادة 213 على "يعاقب أيضاً بالسجن المشدد أو بالسجن كل موظف في مصلحة عمومية أو محكمة غير بقصد التزوير موضوع السندات أو أحوالها في حال تحريرها المختص بوظيفته سواء كان ذلك بتغيير إقرار أولي الشأن الذي كان الغرض من تحرير تلك السندات إدراجه بها أو بجعله واقعة مزورة في صورة واقعة صحيحة مع علمه بتزويرها أو بجعله واقعة غير معترف بها في صورة واقعة معترف بها".

بينما أكدت المادة 214 على أنه "كل من استعمل الأوراق المزورة المذكورة في المواد الثلاث السابقة وهو يعلم تزويرها يعاقب بالسجن المشدد أو بالسجن من ثلاثة سنين إلى عشر".

النتائج:

- التزوير فعل مُضر للفرد والمجتمع حثت جميع الأديان والشرائع السماوية والقوانين الإنسانية على جُرمه وأنَّ فاعله آثم.
- تزوير الوثائق قديم قدم الإنسان وليس حديث النشأة.
- التزوير في شهادات محو الأمية كان منتشرًا بشكل كبير قبل قصر إصدار الشهادات على المركز الرئيسي للهيئة في القاهرة.
- هناك من نجح في تزوير شهادات محو أمية ولم يُعاقب قانونًا.

- نسبة الأمية في الريف ضعف نسبة الأمية في المدن، ونسبة الأمية في محافظات الصعيد أعلى من نسبة الأمية في بقية المحافظات، وهذا ما جعل نسبة تزوير شهادات محو الأمية في محافظات الصعيد أكثر من غيرها.
- ليست هناك طريقة واحدة منتشرة دون غيرها لتزوير شهادات محو الأمية، فهناك تزوير في الأختام والتوقيعات والشهادات المميكنة... إلخ.
- يستفيد المزورون من تقنيات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتطويعها في تزوير شهادات محو الأمية.
- دوافع ومبررات تزوير شهادات محو الأمية تتلخص في الاستفادة بميزات الحصول على الشهادة بالنسبة للأُمِّي، وتحقيق ربح مادي بالنسبة للقائم بالتزوير أو المساهم فيه.
- شهادة محو الأمية هامة للأُمِّي؛ كونها شرطاً للتعيين في الخدمات المعاونة، وهامة لمن يُريد استخراج رخصة قيادة، وكذلك فهي هامة لطلاب بعض كليات الجامعات كونها شرطاً لتخرجهم،... إلخ.

التوصيات:

- يُمكن عمل محفزات للأُمِّييين لجذبهم للتعليم والحصول على شهادات محو الأمية وتكثيف التواجد في بيئات العمل التي يتواجدون بها، على ألا يتم إجبارهم على التقدم للحصول على شهادة محو الأمية دون إقناعهم بإفادتها لهم.
- تبسيط الإجراءات والتحول للرقمنة بشكل صحيح وعلى أسس علمية سيُسَهِّل عمل الهيئة.
- تغليظ العقوبة على من يثبت قيامه بتزوير أو المساعدة بتزوير شهادة محو الأمية.
- إصدار شهادات محو الأمية بأحدث وسائل الحماية والأمان وليكن صدورهما من مجمع الوثائق المؤمنة والذكية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

- سورة الحج، الآية 30.
- سورة الفرقان، الآية 72.
- سورة المجادلة، الآية 2.

ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة:

- صحيح البخاري، 5976.

ثالثاً: التشريعات القانونية:

- دستور جمهورية مصر العربية. الجريدة الرسمية - العدد 16 مكرر (و) في 23 أبريل سنة 2019م.
- قانون رقم 8 لسنة 1991م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار" المنشور بالجريدة الرسمية - العدد 12 في 21 مارس سنة 1991م.
- قانون رقم 131 لسنة 2009م بتعديل بعض أحكام القانون رقم 8 لسنة 1991م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار.
- قانون رقم ٥٨ لسنة ٩٣٧ بإصدار قانون العقوبات (وفقاً لآخر تعديل صادر في ٢٠ نوفمبر عام ٢٠٢١).

رابعاً: المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. (1998). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف. مج 3، ج 20. ص ص 1889 - 1900.
- الألوسي، سالم عبود. (2007). تزوير الوثائق والمستندات قديماً وحديثاً. العراق: مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 54، ع 1. ص 203 - 236.

- جاد الله، محمد حسن ومحمود، نيفين محمد. (2007). دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر (1956 - مارس 2007). {د.م.}، {د.ن.}
- رمضان، محمد رمضان. حسن، أحلام الباز. فهيم، إسماعيل حسن... وآخرون. (2018). تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة. الهيئة العامة لتعليم الكبار، الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات، الإدارة العامة للتخطيط والبحوث، إدارة البحوث. ص3.
- السامرائي، قاسم. (2001). علم الاكتناه العربي الإسلامي. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠١م. ص354.
- السعدني، محمد عبد الحليم محمود. (2013). دراسة الطرق المستخدمة في كشف تزوير المخطوطات والوثائق الورقية طبقاً لطرق تزويرها تطبيقاً على إحدى النماذج المختارة. (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة: كلية الآثار، قسم الترميم.
- شاهين، عبد المعز. (2005). الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص 93، 94.
- العلوي، أحمد حسني عبدالعال. (2019). دراسة التقنيات المختلفة لكشف تزيف المخطوطات والوثائق تطبيقاً على بعض النماذج المختارة من العصر الإسلامي مع العلاج والترميم. (رسالة دكتوراه). جامعة المنيا: كلية الفنون الجميلة، قسم الترميم وصيانة الآثار.
- محمد، محمود عبد الناصر إبراهيم. (2020). الطرق العلمية في كشف تزوير المخطوطات وطرق حفظها وحمايتها: تطبيقاً على نموذج مختار بمكتبة الأزهر الشريف. أعمال المؤتمر الحادي والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

- (أعلم) "تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية". (7 - 9 ديسمبر 2020م). ص 588 - 607.
- ميلاد، سلوى على. (2007). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: إنجليزي-فرنسي - عربي. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص58.
- وقيع الله، محمد أحمد. (2003). أساليب التزييف والتزوير وطرق كشفها. أكاديمية نايف العربية للعلوم الإدارية: مركز الدراسات والبحوث. ص 17 - 24.
- Ghazy, M. B., El-Zawawy, W. K., Eldebss, T. M., Helal, M. R., & Rashed, K. E. (2018). Comparative study between erasable and disappearing inks used in forging documents. *Al-Azhar Bulletin of Science*, 29(1-A), 59-70.
- Madhan, B., & Gayathri, H. (2010). Identification and prevention of digital forgery in orthodontic records. *American journal of orthodontics and dentofacial orthopedics*, 138(6), 850-857.
- Pearce-Moses, R., & Baty, L. A. (2005). A glossary of archival and records terminology. (Vol. 2013). Chicago, IL: Society of American Archivists.p175
- Somma, F., Aloe, P., & Spagnolo, G. S. (2010, November). Defects in UV-vis-NIR reflectance spectra as method for forgery detections in writing documents. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 249, No. 1, p. 012060). IOP Publishing.
- Troyan, O., Korobchynskyi, M., & Didyk, O. (2016, August). Analysis of threats falsification of printed documents. In *2016 IEEE First International Conference on Data Stream Mining & Processing (DSMP)* (pp. 248-253). IEEE.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

- موقع دار الإفتاء المصرية:
<https://www.dar-alifta.org/ar>
- موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء:
[/https://www.capmas.gov.eg](https://www.capmas.gov.eg)
- موقع محكمة النقض المصرية:
https://www.cc.gov.eg/legislation_single?id=404680
- موقع وزارة الأوقاف المصرية:
<https://ar.awkafonline.com/?p=28163>
- موقع الهيئة العامة لتعليم الكبار:
http://eaea.gov.eg/w/?page_id=65